الرمان

اشتهى رجل دينٍ في أحد الدروس الرمان، فترك درس الدين ليأكله، وعندما اقترب من الباب سمع صوتاً يقول:

ـ الحمد لله.

التفتَ ليجد رجلاً فقيراً يرتدي ألبسةً ممزَّقة، وعلى وجهه الكَدَمَات، يجلس في أحد الزوايا متكئاً على الجدار، اقترب لجانبه وقال:

ـ صحيحٌ ما فعلت، يجب علينا شكر الله دوماً؛ ولكن ما الحكمة من قولك: «الحمد لله» عند خروجي؟!

ـ لا يوجد سبب!

ولكن الرجل أصرَّ على معرفة السبب.

فقال:

ـ صحيحٌ أنه ليس لدي ألبسةٌ لألبسها، وحالتي يرثى

لها، وألمي من الجروح التي عليَّ لا يكاد يهدأ، ولكنني الحمد لله لم أترك الله لأجلِ رمان!

❁ ❁ ❁

كم ظننَّا أنَّ هذه الدنيا باقية، وكم من المرات تركنا الله لأجل الرمانات، كالطفل الذي يفضل قِطَعَ الزجاج على التفاح.